

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ : هي من الآبار : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي . قال الزَّمَخْشَرِيُّ :
كَأَنَّهَا تَعْصُّ الْمَاتِحَ مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وفي اللِّسَانِ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
بِئْرُ عَضُوضٍ وَمَاءُ عَضُوضٍ : إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّانِيَةِ
" أَوْ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ " ج عَضُوضٌ "
بضَمِّ تَيْنٍ " وَعِضَاضٌ " بِالْكَسْرِ . وفي الصَّحاحِ : وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عَضُوضٌ .
والتَّعْضُوضُ " بِالْفَتْحِ : تَمَرُّ أَسْوَدٌ حُلْوٌ " وَمَعْدَنُهُ هَجَرٌ كَمَا فِي
الصَّحاحِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : تَأْوُهُ زَائِدَةٌ " وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ " وفي الْحَدِيثِ
أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكَانَ فِيمَا أَهْدَوْا لَهُ قَرُبٌ مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرٌ " وَيُرْوَى : أَهْدَوْا لَهُ
نَوَاطًا مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرٍ . النَّوَاطُ : الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ . قال الْأَزْهَرِيُّ :
أَكَلَتُ التَّعْضُوضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتُ نِيَّ أَكَلَتُ تَمَرًا أَحْمَرَ حُلْوَةً
مِنْهُ وَمَنْبُتُهُ هَجَرٌ وَقُرَاهَا . وَأَنشد الرَّيَّاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :
" أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ .
" مُخَالِطٌ تَعْضُوضُهُ وَعُمُرُهُ .
" بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ الْعُمُرُ : نَحْلٌ السُّكَّرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ .
وقال أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبِيَّةٌ صَقِيرَةٌ
لَذِيذَةٌ مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ وَشَهِيدُهُ قال وَأَخْبِرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ
أَنَّ التَّعْضُوضَةَ تَحْمِلُ بِهَجَرٍ أَلْفَ رِطْلٍ بِالْعِرَاقِي . الْعِضَاضُ "
كَسَحَابٍ : مَا غُلُظَ مِنَ الشَّجَرِ " نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ
: مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْعِضَاضُ . وقال غَيْرُهُ : الْعِضَاضُ : مَا غُلُظَ مِنَ
النَّبْتِ وَعَسَا . الْعِضَاضُ " كَكِتَابٍ : عَصُ الْفَرَسِ " . يُقَالُ : بَرْنَتْ
إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ وَالْعَضِيضِ أَيَضًا عَنْ يَعْقُوبَ كَمَا فِي الصَّحاحِ يَعْنِي بِهِ عَصُ
الْفَرَسِ يَقُولُهُ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيئًا إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسِ
وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ .
قال سِيدَوِيَّةُ : الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّيِّدِ عَلَى : فَعْلَاهُ فَعْلًا . قال
المُفَضِّلُ : " الْعُضُّ بِالضَّمِّ : الْعَجِينُ " زاد أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّذِي
تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ " . قال : الْعُضُّ : " الْقَتُّ " وَهُوَ الْفِصْفِصَةُ وَرَطْبِيَّةُ

الْقَدَّاحِ . قَالَ الْأَعَشَى : .

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّيْهَا الْعُصَّ ... وَرَعِي الْحِمَى وَطُولُ الْحَيْالِ .
" وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : .

تَقْدُمُنِي نَهْدَةً سَبُوحٌ ... صَلَّيْهَا الْعُصَّ وَالْحَيْالُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْعُصَّ : " الشَّعِيرُ وَالْحِنْطَةُ لَا يَشْرِكُهُمَا شَيْءٌ أَوْ " هُوَ " النَّوَى "
الْمَرْصُوحُ " وَالْقَتَّ " تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عِلْفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَوْ هُوَ
النَّوَى وَالْكُسْبُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالصَّحاحِ وَالْعُيَابِ . الْعُصَّ : " الشَّجَرُ
الْغَلِيظُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ " كَالْعَضَاصِ نَقْلَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . " أَوْ
النَّوَى " الْمَرْصُوحُ . " وَالْعَجِينَ . وَ " قِيلَ : هُوَ " الشَّعِيرُ " مَعَ أَحَدِهِمَا .
قَالَ ابْنُ بَرَرٍيَّ : وَقَدْ أَزْكَرَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ أَنَّ يَكُونُ الْعُصَّ النَّوَى
لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ . الْعُصَّ أَيُّضًا : " الْخَشَبُ الْجَزَلُ الْكَبِيرُ
يُجْمَعُ . وَ " قِيلَ : هُوَ " الْيَابِسُ مِنَ الْحَشِيشِ " تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ . الْعِصَّ
" بِالْكَسْرِ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ " عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : .
" وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا